

11 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | شهادة إن لا إله

إلا الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلبين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم أيها الاخوة والأخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء والذي سيشرح هذا الدرس. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس - 00:00:26

حياتكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الدعاء إلى شهادة إن لا إله إلا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:52

وعلى الله وأصحابه أجمعين قال الشيخ رحمه الله باب الدعاء إلى شهادة إن لا إله إلا الله لما ذكر في الباب السابقة تعريف التوحيد وذكر فظله وما يكفر من الذنوب - 00:01:11

وذكر تحقيق التوحيد وما له من الفضل العظيم وذكر الخوف من الشرك بعد ما عرف الإنسان التوحيد فلا بد أن يعرف ما هو الشرك ويعرف خطورته حتى يتتجنبه وينهى عنه فلا يكفي أن الإنسان يعرف الحق لا بد أن يعرف ضده وهو الباطل - 00:01:35
من أجل أن يتتجنبه ويدعو إلى تجنبه والله جل وعلا يذكر العبادة ويدرك الشرك. أعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:06

فلا يكفي أن الإنسان يعرف الحق ويعمل به هذا طيب ولكن لا بد أن يعرف ضده وهو الباطل من أجل أن يتتجنبه فإذا عرف التوحيد يجب أن يعرف ما هو ضده وهو الشرك - 00:02:33

من أجل أن يحذر منه وإن يحذر الناس منه فإذا استكمل هذه الأمور ولا يكفي أنه يقتصر على نفسه بل لا بد أن يدعو الناس إلى ما هدأ الله إليه وعرفه وعمل به - 00:02:53

الدعوة إلى الله واجبة وهي مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام ومهمة اتباعهم إلى يوم القيمة الدعوة إلى التوحيد مهمة جداً وواجب عظيم لا يسع العالم الذي من الله عليه بمعرفة الحق - 00:03:16

معرفة التوحيد وهو يرى الناس على وده وعلى خلافه أن يسكت ويدعهم لا بد أن يقوم بالتحذير والنهي عن الشرك وأنواعه وعن المعاصي والذنوب أما أن يقول أنا ما علي من الناس - 00:03:41

كل له عمله فهذا كلام باطل الله أوجب على رسليه وعلى اتباعهم أن يدعوا إلى التوحيد وإن يحذروا من الشرك ولا يسكتوا ويفتقروا على أنفسهم ولهذا توعد الله بنبي إسرائيل - 00:04:09

لما كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه يرى أحدهم أخاه على المعصية فينهيه أول يوم ثم يراه عليها ثم يتركه ويكون أكيله وجليسه قال الله جل وعلا لعن الذين كفروا من بنبي إسرائيل - 00:04:37

على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فلا بد من التناهي وهذا من

النصيحة الله جل وعلا في سورة العصر - 00:04:59

قال سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لم يكتفي لانهم امنوا وعملوا الصالحات بل لابد ان يتواصوا بالحق ويدعوا الى الحق - 00:05:21

يوصي بعضهم بعضاً بذلك وبينها عن ظده فهذا امر مهم وقوله رحمة الله بباب الدعاء اي الدعوة. الدعاء والدعوة بمعنى واحد الى التوحيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له - 00:05:45

واورد في هذا الباب من الآيات البينات ما يشهد لهذه الترجمة. نعم في قول الحق تبارك وتعالى قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:06:05

وبسخان الله وما انا من المشركين يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل للناس هذه سبيلي اي طريقتي التي اسير عليها الى الله سبخانه وتعالى ما هي هذه سبيلي ادعو - 00:06:25

الى الله على بصيرة هذى سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم وال بصيرة هي العلم فهذا فيه دليل على اشتراط ان يكون الداعية عالما بما يدعو اليه ولا يدعو على جهل وعدم - 00:06:49

بصيرة ادعو الى الله على بصيرة هذا فيه اشتراط العلم في حق من يدعو الى الله عز وجل. ثم قال انا ومن اتبعني اتابعه صلى الله عليه وسلم يدعون الى الله ايضا - 00:07:10

الرسول يدعون الى الله دل هذا على ان اتباع الرسول لابد ان يأخذوا سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم فيدعون الناس الى التوحيد ويكون دعوتهم على بصيرة اي على علم وبيبة - 00:07:30

الا يكون ذلك على جهل لان الجاهل ليقصد اكثر مما يصلح واياها الذي يدعو الى الله يحتاج الى العلم لانه سيسأل عن مسائل من حلال وحرام وامور فكيف يجيب عن الاسئلة وهو لا يعرف - 00:07:52

احكامها فلا بد من اتصف الداعية بالعلم بما يدعو اليه من كتاب الله وسنة رسوله وهذا محل الشاهد من الآية للترجمة ان طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه انهم يدعون الى الله - 00:08:16

يدعون الى دين الله عز وجل وهذا لصالح الداعية المدعو لانه لما انقذ نفسه ينقذ غيره ايضاً نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن - 00:08:41

قال له انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:09:08

في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغانيائهم فترتدى على فقرائهم فانهم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتقى دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:09:33

اخراج لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل عالم الصحابة وفقيرهم ارسله الى اليمن معلماً وداعياً الى الله عز وجل وقاضاها او صاه صلى الله عليه وسلم بالطريقة التي يسير عليها - 00:10:03

واخبره بحال من يقدم عليهم فهذا فيه دليل على ان الذي يريد ان يدعو بلداً او قوماً الى الله لابد ان يعرف حالهم ويعرف الطريقة التي يدخل منها عليهم - 00:10:32

ولا يكون جاهلاً بحالهم ولهذا قال انك تأتي قوماً من اهل الكتاب يعني من اليهود والنصارى لان اليمن فيها من اهل الكتاب فيها نصارى تأتي قوماً من اهل الكتاب - 00:10:54

يعني علماء استعد لاجل مقابلتهم انت لست ستذهب الى اناس جهال او اميين ستذهب الى اهل كتاب فلن على استعداد لمواجهتهم هذا فيه ان الداعية لا بد ان يعرف احوال البلد - 00:11:14

او القبيلة التي فيقدم عليهم للدعوة الى الله عز وجل فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هذا فيه بيان منهج الدعوة وانه لا بد ان يكون - 00:11:40

ان يبدأ بالتوحيد الذي هو الاساس الذي تبني عليه بقية الاعمال فالابد من اصلاح الاساس اولا ثم بعد ذلك يأتي البناء فهذا فيه ان دعوة الرسل انهم يبدأون بالتوحيد الله جل وعلا ذكر عن كل رسول انه يقول لقومه اول ما يقول لهم يا قومي اعبدوا الله - 00:12:01
ما لكم من الله غيره هذا هو منهج الرسل بالدعوة الى الله ونحن نأخذ منهج الدعوة من الكتاب والسنة لا نأخذ منهج الدعوة عن رؤساء الجمعيات او رؤساء الجماعات او الاحزاب التي الذين يخطون لهم مناهج - 00:12:34
ويلزمون بها اتباعهم ولا يحيطون عنها فلنقول منهاجنا هو الكتاب والسنة في الدعوة الى الله عز وجل وها هو الكتاب هذا الرسول
صلى الله عليه وسلم يقول ليكن اول ما تدعوههم اليه - 00:12:56
شهادة ان لا اله الا الله التي هي التوحيد شهادة ان لا ان لا يعبدوا الا الله وحده لا شريك له اما اللي يقول هين
التوحيد خله بعدين وخل الناس لا تنفرهم - 00:13:16
ويأتي باشياء او ادعهم الى فضائل الاعمال او ادعوا هذا مخالف لمنهج الرسل وكل دعوة تخالف لمنهج الرسل فهي فاشلة مهما بذل
فيها فهي فاشلة ليكن اول ما تدعوههم اليه - 00:13:35
شهادة ان لا اله الا الله بمعنى وفي رواية الى ان يوحدوا الله فدل على ان معنى شهادة ان لا الله الا الله توحيد الله جل وعلا وهو افراده
بالعبادة - 00:13:55
فاو ما يبدأ به في الدعوة هو التوحيد ان كانوا مشركين يدعون الى الدخول في الاسلام وافراد الله بالعبادة ان كانوا مسلمين
وعندهم جهل بالتوحيد او خلل في التوحيد فلا بد ان - 00:14:10
يبين لهم خلل الخلل الذي عندهم في العقيدة ولا يقال هؤلاء مسلمون يكفي عاود من البيان لهم حتى يكون الاساس سليما والقاعدة
صحيحة التي نبني عليها بقية الاعمال ثم قالوا صلي الله عليه وسلم فانهم - 00:14:30
اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات انظر كيف بدأ بالتوحيد قبل الصلوت الخمس. الله اكبر. لأن الصلوت
الخمس وغيرها من الاعمال لا تنفع مع فساد العقيدة لا تنفع مع فساد - 00:14:55
العقيدة فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة هذه فرائض وهي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد ما دعاهم للركن الاول
دعاهم الى الركن الثاني وهو الصلاة فهذه هي الفرائض من الصلوت وما زاد عليها فهو من التطوعات - 00:15:16
فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة وهي الزكاة وهي الركن الثالث من اركان الاسلام بعد الصلاة صدقة تؤخذ من
اغنيائهم وهم اصحاب الاموال ترد في فقرائهم فتصرف للفقراء - 00:15:43
كما قال جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الآية ودل على ان فقراء البلد اولى بصرف الزكاة لهم صرف زكاة المال
الذي في بلدتهم هم اولى به من نقل زكاة - 00:16:09
الى غيرهم ما داموا محتاجين ثم قال صلي الله عليه وسلم فانهم اطاعوك لذلك فايها وكرائم اموالهم لان الزكاة انما تجب في
المتوسط لا تؤخذ من الردي الا تيمموا الخبيث منه تنفقون عن الردي - 00:16:29
ولا من الجيد لان اخذ الردي فيه ظلم للفقراء وخذ الجيد فيه ظلم للاغنياء الوسط هو الخير ايها وكرائم اموالهم وتؤخذ الصدقة
والزكاة من متوسط المال هذا هو الحق الواجب - 00:16:53
يؤخذ من اغنيائهم فترتدى لفقراءهم هذا هو التكافل الاجتماعي الصحيح الذي جاء به الاسلام التكافل الاجتماعي الصحيح هو في
الاسلام ترد في فقرائهم ثم قال واياك ودعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم تقي يعني احذرها - 00:17:19
دعوة المظلوم اذا اخذت منه شيئا لا يجب عليه ولم تطب نفس به فهو مظلوم فاذا اخذ من الجيد من جيد الاموال هذا ظلم
والمظلوم يدعوا على الظالم والله جل وعلا يجيب دعوة - 00:17:45
المظلوم وان كان كافرا لا يجوز ظلم الناس اتقى دعوة المظلوم ثم قال فانه ليس بينها وبين الله حجاب والله يسمعها ويجيبها اما
حاضرها او مستقبلا لا يهمها سبحانه وتعالى لانه حكم عدل - 00:18:15
فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني ترفع الى الله عز وجل ويستجيب لها سبحانه وتعالى ويقول لانصرنك ولو بعد حين فهذا فيه

[التحذير من الظلم والامر بالعدل مع الناس - 00:18:42](#)

اقامة العدل وفيه احترام الاموال احترام اموال الناس و ان ولي الامر لا يأخذ منهم اكثر مما يجب عليهم نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء يتجدد اللقاء في هذه الدروس الطيبة مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء -

[00:19:04](#)

علماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سجل هذا الدرس زميلي عثمان بن عبدالكريم الجويري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:19:33](#)